Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ظلا هكذا طوال شهرين . تترقب حديثه بشوق كأنه محدث عام يخاطبها خلال الراديو . وفى هذه المدة أخبرها بأنه لا يراها فى الخارج . إنه لو لقيها لعرفت فورا أنه هو . هو الذى يكلمها حتى ولو لم يرفع صوته ، لأن ملامحه ونظراته ستنم عليه .

ولما كانت رغباتنا لا تعرف جيدا فإن حلاوة الموقف بينهما كادت تبوخ . واعترفا معا بأن هذا وضع لا يخلو من التمثيل . لا بد إذن أن يلتقيا .

وفى هذه الليلة لم ينم هو . واستعادت هى أحلام العذارى .

وجلست فى المشرب الكبير الذى تواعدا على اللقاء فيه .. كان مزدحما بالناس الداخلين والخارجين من كل سن . وكان جسمها ينتفض انتفاضة المبلول كلما رأت رجلا تنطبق عليه أوصافه التى رسمتها . وحين يغير اتجاهه فلا يقصد إليها تعود فتنتظر .

وأخيرا — وبعد أن مضى على ميعاد اللقاء نصف ساعة — جلست تقرأ فى صحيفة ، وبينما هى مكبة عليها أحست أن أنسانا جلس على الكرسى المجاور . كان قد جلس فى هدوء وصمت على مقربة منها حتى كادت قدمه تلمس قدمها . فلما أحست به فتحت فيه عينيها الواسعتين اللتين وسعهما التجميل أكثر وأكثر .. وهتفت بصوت يكاد يكون همسا :

— أنت ؟ ! .

فهز رأسه مؤمنا دون أن يقوى على أن يقول شيئا .

وفى هذه الفرصة انعكس الموقف ..

لم يكن هو الذى يتأملها فقد تأملها وانقضى الأمر . وجاء دورها هى لكى تتأمله . وكان الموقف بينهما مثل عملية قياس البدلة الجاهزة فى أحد المتاجر من النادر أن تجىء مضبوطة من كل نواحيها .